

# العاب الأطفال في رمضان

# بين المستع المضيدة والمستع النضارة

## حيدر عاشور

يبتهج الأطفال بقدوم رمضان، فيسعى الأباء إلى إدخال الفرحة إلى قلوب أبنائهم، ويعطونهم مساحة أوسع من الحرية للعب مع اقرانهم، ومع حرص الوالدين على توفير كافة مستلزمات رمضان، فقد يغفل الأباء عن مراقبة أبنائهم أتناء تلك الفترة، خصوصاً فيما يتعلق بممارستهم لنعض السلوكنات الخطرة، والتي قد تقلب البهجة مصيبة والفرح غماً.

اللعب بالألعاب النارية والمفرقعات من أبرز تلك الممارسات الخطرة، وقد يشجع بعض الآباء أبناءهم على استخدامها، فيقوم الواليدان بشيراء تلك المواد (المتفجرة) لأبنائهم معللين ذلك بأن فرحة ليالى رمضان والعيد لاتكتمل دون القيام بتلك (الطقوس)، كما قد يغفل بعض الأباء، مخاطر استخدام تلك المواد، عن أبنائهم وتشير العديد من الدراسات العلمية إلى المخاطر الناجمة عن تداول الصغار لهذا النوع من المواد الخطرة، والتى تتنوع أشكالها وأنواعها، كما أن العديد منها لا يحقق معايدر السلامة فيما يتعلق بالمواد المكونة لها، ولكي لا يتحول اللهو البريء الى فاجعة مؤِّلة فهل تعرفون ما هي مكونات الألعاب النارية؟ وما هي درجة حرارة اشتعالها؟ إن الألعاب النارية هي عبارة عن مزيج من الفحم والكبريت ونترات البوتاسيوم مع إضافة الألمنيوم في بعض الأحيان لتأخذ المفرقعات شكل النجوم عند انفجارها بالهواء. وتصل درجة حرارة الشرارة الصغيرة من الألعاب النارية إلى ٢٠٠٠ درجة على مقياس celcius، أي إن درجة حرارة الألعاب النارية تزيد بنحو ٢٠ مرة عن درجة حرارة غليان المياه، لذلك من المحتمِل أن تسبب المفرقعات النارية أضرارا جسدية بالغة كالإصابة بالحروق والتشوهات المختلفة، كما تحدث أضرارا في الممتلكات من جراء ما تسبيه من حرائق عند سوء استخدامها، ويعتبر الوجه واليدين من أكثر المناطق في جسد الأطفال تعرضا للإصابة



كما يعتبر صبوت الألعاب النارية من أنواع التلوث الضوضائى الذي يؤثر على طبلة الأذن وبالتالى يسبب خللا وظيفيا في عمل المخ قد يستمر لمدة شهر أو شهرين، إضافة لذلك فإن الشرر أو الضوء والحرارة الناجمة عن استخدام

يعدان سبباً رئيساً للإضرار بالجسم، وخاصة منطقة العين الحساسة، كما ان الرماد الناتج عن عملية الاحتراق يضر بالجلد والعين إذا ما تعرض له الطفل بشكل مباشر، حيث يصاب جفن العين بحروق وتمزق أو دخول أجسام غريبة

في العين وقد يؤدي الى الفقدان الكلي بالحروق بسبب اللعب بالمفرقعات، للعين، كما تعتبر هذه الألعاب من أسباب التلوث الكيميائي والفيزيائي، وكلاهما أخطر من الأخر، فالرائحة المنبعثة من احتراق هذه الألعاب قد تؤدي إلى التسبب بأضرار جسيمة في الجهاز التنفسي للطفل.

ومن الأضرار الجانبية للألعاب النارية إقلاق راحة المواطنين وإثارة الضحيج والفوضى في الأحياء السكنية وترهيب الأطفال النائمين الذين يستيقظون على أصبوات هذه المفرقعات والتى تسبب لهم الهلع والخوف والانزعاج وبالتالي تترك أثارا نفسية سلبية عليهم.

لا شك أن لكل أسرة أسلوباً في استقبال هذا الشهر المعظم.. ولكن السوَّال المحير للجميع: كيف نحب أو لادنا بالصيام؟!...

من الطعام والشراب؟! إن قلب الطفل ليرقص فرحاً مع تعليق الزينات في الطرقات والبيوتات والغرف.. انظر إلى عينه وهي تتلألأ من الفرحة والبهجة.. استمع إلى كلماته التي تخرج من فمه الصغير المعبرة عن

سعادته.. ويا لها من فرحة عندما يشارك

فيها.. بالإعداد أو التعليق.. المهم أن

كيف نجعلهم يقبلون على شهر رمضان بسعادة لقدومه وليس خوفاً من الحرمان

ومصحفًا جديدًا.. كي يتهيأ ولدك نفسيًا للعبادة وللنزول للمسجد للصلاة ولقراءة المصحف ولحضور الاعتكاف. رحلة مبهجة لأطفالنا

وإقامة المسابقات في هذا الشهر الفضيل، كإقامة مسابقة قرآنية وهي مسابقة لحفظ سور معينة من القرآن الكريم لأو لادك يتسابق الجميع على حفظها.. ويكون الاختبار في أخر الشهر.. وهناك جوائز قيمة للفاتز على أن يكون اختيار السور مناسبة لكل الأعمار قدر المستطاع، وهي مسابقة تكون بين أفراد الأسرة تكون جائزتها لأكثر فرد يختم

يحس بدور في هذا الأمر.. سيغرس

في قلبه ووجدانه أنه عبد لابد أن نحتفل

بقُّدومه وحضوره.. ما عليك إلا أن تقول

لولدك: هيا نزين بيتنا لضيف قادم

إلينا.. وتتبع أثر ذلك في طفولته كلها..

كم ستسمع منه بعد ذهات هذه الضيف

العزيز: أبى متى سيأتى رمضان؟!.. ألن

يأتى رمضان اليوم؟!.. كم بقي من أيام حتى يأتينا رمضان؟!.. فمرحباً بالزينات

وللهدية مفعول السحر في القلوب..

والطفل يحب العطاء.. ويحب من

يعطيه.. ويحب من يهتم به.. قال –

صلى الله عليه وسلم: (تهادوا تحابوا)

رواه البخاري.. ففي بداية الشهر

اجتهد أن تحضر لطفلك هدية وأخبره

بأنه احتفالاً بقدوم ضيف عزيز.. وما

أحلى أن تكون الهدية متعلقة بالضيف

كفانوس مثلاً.. فيتعلم ولدك أن يقدوم

اشتر لولدك ثيابًا جديدة قبل رمضان

وإلا فخصص ثوبا لهذه المناسبة قدر

الاستطاعة.. وأخبرهم أنها ثياب العبادة

.. فإن كان ولدًا اشتر له ثوبًا جديدًا

ومصحفا جديدًا ومسبحة.. وإن كانت

بنتأ فاشتر لها عباءة وطرحة صغيرة

الضيف قدم الخير فهو شهر الخير.

التي تحبب الصوم لأو لادنا.

القرآن الكريم. اما مسابقة أكثر الأولاد صياما فتفتح بها باب المنافسة بينهم.. كأن تقول لهم: أُمن يصوم أكثر له جائزة أكبر".. وهكذا حتى يتدربوا على الصيام بعيدا عن جو الضرب والعقاب والألم حتى

السنة المستسني 2

يكره الصيام لما يمثل له من جوع وتعب ومشقة .. بل في جو المنافسة والتسابق والحب والحنانّ.

والجلسات العائلية قد تكون يومية.. وقد تكون أسبوعية.. وقد تكون نصف أسبوعية.. يجلس فيها كل أفراد الأسرة في جو إيماني.. يتدارسون تفسير آية.. أو حكم من أحكام الصوم.. أو شرح حديث.. أو قصة صحابي.. أو غزوة من غزواته - صلى الله عليه وسلم - .. ويا حبذا لو شارك الجميع في إعداد الفقرات من مسابقة خفيفة.. أو نشيد جميل.. أو خاطرة لطيفة.. المهم أن يشارك الجميع في هذه الجلسة الإيمانية.. وأن يغلب على الجلسة جو الحنان والرفق لا جو التشدد والتضييق.. و لتكن الجلسة الأولى عن فضل الشهر الكريم وعن أن أبواب الجنة المفتوحة وأبواب النار

حسناته وتغفر سيئاته. كما ان بالإمكان القيام بنشاطات اجتماعية خارج المنزل وهي متعددة الأسبباب من خروج لصلة الرحم .. أو خروج للمسجد لصلاة التراويخ... أو الضروج لصلاة الفجر.. المهم في هذه الخروجات أن يغلب عليها الطابع الإيماني الرمضاني.. وقد روي أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يصلى فإذا سجد وثب الحسن - رضى الله عنه - على ظهره وعلى عنقه.. فرفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رفعاً رقيقاً لئلا يصرع بفعل ذلك غير مرة.. مما يثبت اصطحابه - صلى الله

المغلقة وكونه فرصة لكل لمن أراد أن تزيد

عليه وسلم - لحفيده وصغيره في مثل هذه الخروجات. وهناك مسابقة الابن المثالي وتكون أسبوعية أو طوال الشهر الكريم .. بعدما يتفق الجميع على البند التي يقيم عليها الابن المثالي.. من صلوات بالمسجد.. وقراءة الورد القرآني .. وعدد المذاكرة.. ولنا أن نضيف أشياء نرى بها إصلاح بعض العيوب في أو لادنا.. مثل: صدقة السر التي تعلم أولادنا المراقبة لله وغير

ذلك مما يحتاج إليه.

باسم عبد الحميد حمودي

🚪 رمضان الأمس

الكدية عمل بشري قديم، ربما مارسه الإنسان في هذه الأرض للمرة الأولى بدافع الحاجة الحقيقية أيام الجوع والنكبات الاقتصادية العامة والحروب الطاحنة التي قد لا يجد فيها المتسول اضطراراً، كما لا يجد سبيلاً للحصول على غذائه وأطفاله الاهذا السبيل الذي يمقته وقد يشعر بالعار لـ(ارتكابه).

أكثر المتسولين نجاحاً غاب عنهم هذا الإحساس فهم لا يستحون من التسول، وغدت الكدية -الجدية - الجداوة - عندهم مهنة مثل أي مهنة، وكل ما عليهم هو أن يصطنعوا لهم هيئة تقنع الأخرين باستحقاقهم المساعدة استغل المكدون قديما المناسبات الدينية لعرض فنونهم الخاصة وإمكاناتهم في عروضهم الجديرة بالتأمل

والدهشة، وخصوصاً في رمضان الأمس. يروي الجاحظ في (البخّلاء) الكثير من الأعيب الكدية فمنهم الاقور ومنهم الاعمى وهو بصير فعلا لكنه يتظاهر بفقدان البصر والحاجة الى المعونة، ومنهم الكسيح الذي لاكساح لديه سوى في مظهره.. وهكذا.

بعض غلاظ القلوب من المشرفين على مافيات المافيا القديمة للكدية يعمدون الى سرقة الأطفال والصبايا وتدريبهم قسرا على الكدية ومن خالف منهم يقتل دون شك،وبعض القائمين على هذه التشكيلات الخاصة بالكدية يعمد الى كسر قدم او يد او تعطيل عين بعض التابعين له ليغدو منظره أكثر أثراً، وهكذا تكون الكدية فنا له إخراجه الخاص ومنتجيه ووسائله الكفيلة بالإقناع.

ذلك لا يعني بالطبع "المكدين" الحقيقيين الذين هم في حاجة فعلية للتسول طلبا للطعام والاكساء، وهؤلاء لا يقدمون فنا بل ضراعات تدعو لمن يتسولون منهم عند أبواب المساجد والحسواري بالخير العميم، لكن بعضهم يستمرئ حاجته هذه فيصحب طفله الى ساحة العمل فتختلط الرؤية عند ( المتلقى ) الذي هو المعطى فما أن يزيد العطاء أو يشكُّ بالأمر كله فيخفى ما قرر ان يعطيه، لكن الظاهر أن المكدى عموما قد نجح في كل الأزمان أن يسحب المتلقى الذي يعطى وهو مقتنع بـ(العرض) الذي قدمه المتسول أو المتسولة، وكل رمضان وانتم بخير.

### من مطالع المتنبى الشعرية الشهيرة قوله و هو يهرب خلسة في ليلة العيد من الرقابة المشددة التي فرضها عليه الطاغية الأخشدي في مصر: عيدٌ بأية حال عدتَ يا عيدُ

عادل العامل

بِماً مضى أم لأمر فيكَ تجديدُ أما الأحبّةُ فالبيداء دونهِمُ

فليت دونكَ بيداً دونها بيدُ ... وواضح هنا يأس أبي الطيب المتنبي من صلاح الحال في مصر أيام كافور

الأخشيدي ونقمته على أناس يحكمهم مثل هذا الطاغية الأجنبى التافه بمعونة زمرة من الأزلام المرتزقة الفاشلين من أهل البلد نفسه حتى قال نامت نواطيرُ مصر عن ثعالبها

فقد بَشمنُ وما تفنى العناقيدُ وكان لحلول العيد بالتأكيد والمتنبى فى مثل تلك الغربة المهينة تأثيرها الثَّقيل المحفز على هذا الشاعر النبيل صاحب المشروع الشوري لإقامة دولة اشتراكية في بادية الشام، كي يتحرك مبتعداً عن مواعيد الأخشيدي العرقوبية التي كان يعلل بها الشاعر للبقاء معه والتجمّل بدرر قصائده الفريدة، ليس غير، فما كان في خلد

الأخشيدي أن يكون عوناً لمثل هذا

إن العبيد لأنجاسٌ مناكيدُ نامت نواطيرُ مصر عن ثعالبها

لا يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسهمُ إلا وفي يده من نتنها عودُ

عيدٌ بأية حالً عدتَ يا عيدُ بمأ مضى أم لأمر فيكَ تجديدُ

الشاعر الطموح عزيز النفس أو ذلك المشروع الذي لن يتوقف عند حدوده بالتأكيد، خاصةً والقرامطة يجتاحون المنطقة العربية أنداك بقواتهم الشجاعة وعقيدتهم الثورية الواعدة، وقد نجح المتنبى في هربه تحت جنح الظلام بعد أن قال قولته الجريئة الحاسمة هذه، فلعن كافوراً وزمرته الحاكمة والناس الخانعين له: لا تشتر العبد إلا و العصا معه

فقد بَشِمنً وما تفني العناقيدُ

ولم يطل المقام و لا الحياة بأبي الطيب المتنبى، بطبيعة الحال، كما هي الحال مع أمثاله من قادة الفكر والسياسة الشرفاء في كل زمان ومكان، وقُتل غدراً في ما بعد وهو في طريقه إلى موطنه في النعمانية، (٣٠٣-٣٥٤هـ/٩١٥-٩٦٥)، وتركنا نردد معه على مرّ السنين و الأجيال عند مقدم كل عبد لا حديد فيه كالعادة:

أما الأحبَّةُ فالبيداءُ دونهمُ..!





## مقلوبة الباذنجان والقرنابيط

- (٤) حبات باذنجان مقطعة مربعات - قرنسطة حجم صغير مقطعة إلى - (٣) بصلات كبيرة مقطعة شرائح

- (٣) حبات طماطم كبيرة مقطعة شرائح - ظرف دجاج أفخاذ مبهرة -مکعب ماجي

(٥) أكواب رز مصري

الطريقة

- ملعقة ملح كبيرة - ملعقتا حبهان صغيرتان - ملعقة قرفة صغيرة - نصف ملعقة فلفل أسود صغيرة - ملعقة مهار مشكل صغيرة - (٣) حبات بطاطا كبيرة

ننقع الرز بالماء، ثم نصفيه ونيهره بالبهارات المذكورة أعلاه ونضعه جانباً، نقلي قطع الزهرة بقليل من المازولا، ثم نقلي مربعات الباذنجان بقليل من المازولا، ونقلى شرائح البصل بقليل من المازولا، نقطع الطماطم إلى شرائح ونسلق الدجاج

المبهر ثم نقطعه إلى شرائح متوسطة، نقشر البطاطا ونقطعها شرائح، ونضبح فى طنجرة كبيرة بالتالى طبقة من شرائح البطاطا بحيث تغطى القاع، ثم طبقة رقيقة من الرز المبهر ثم نضع طبقة من شرائح البصل المقلية، ثم طبقة من شرائح الطماطم، ثم طبقة من قطع الزهرة المقلية وبعد ذلك طبقة من قطع الباذنجان المقلى، وطبقة من الدجاج وفي الأخر نضع الرز المبهر المتبقى، ونضيف عيار الماء الممزوج مع مكعب ماجى ونفلفل الأرز ويترك حتى يستوي، تقلب على

# سلطة المعكرونة بالطماطم المجففة

صينية التقديم ويقدم بجانبها اللبن

المثوم مع النعناع والخيار.

- نصف علبة من المعكرونة - نصيف كوب من الماء لسلق المعكرونة - نصف كوب من الريحان الطازج

المفروم – باقة جرجير - نصف كوب طماطم مجففة

- ملعقة خل صغيرة - ملعقة مستردة صغيرة - نصف ملعقة فلفل أسود صغيرة - نصف ملعقة ملح صغيرة - ملعقتا زيت زيتون كبيرتان - ملعقة مايونيز قليل الدسم كبيرة

- ملعقة أوريجانو صغيرة

الطريقة

- نصف كوب بقدونس مفروم

- ربع کوب جوز مقطع

نسلق المعكرونة ونضع في ماء السلق قليلاً من الملح والزيت، مدّة ٨ دقائق/ نضع في وعاء ملعقة صىغيرة من المستردة ونضيف اليها ملعقة صغيرة من خل بلسامك وثلاث ملاعق كبيرة من زيت الزيتون وملعقة مايونيز كبيرة، ونصف ملعقة فلفل أسود صغدرة ونصف ملعقة ملح صغدرة وملعقة أوريجانو صغيرة، ونخفق الخليط جيدا، ثم نضيف البقدونس المقطع، ثم نضع المعكرونة المسلوقة في وعاء ثم نضيف نصف كوب من ماء السلق، ثم الطماطم المحفقة بعد أن نقطعها، و نضيف الريحان والجرجير الى المعكرونة، ثم نضيف الصلصة ونقلب جيدا، ثم نضيف الجوز الى سطح المعكرونة وتقدم.